هشاشة العظام والتغذية والضعف: دراسة تكشف عوامل التنبؤ بالضعف لدى مرضى السرطان المسنين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). هشاشة العظام والتغذية والضعف: دراسة تكشف عوامل التنبؤ بالضعف لدى مرضى السرطان المسنين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118875

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تزور أحد الأقارب المسنين المصابين بالسرطان. تلاحظ أنه أصبح أضعف وأكثر اعتمادًا على الآخرين في المهام اليومية، حتى تلك التي كان يؤديها بسهولة في السابق. هل هذا مجرد جزء طبيعي من التقدم في العمر، أم أن هناك شيئًا آخر يحدث؟ غالبًا ما يكون الجواب أكثر تعقيدًا، ويتعلق بتفاعل معقد بين فقدان العضلات، وسوء التغذية، وهشاشة الجسم ـ وهي حالة تزداد شيوعًا بين كبار السن المصابين بالسرطان وتؤثر بشكل كبير على قدرتهم على تحمل العلاج والتعافي.

منهجية البحث

قام باحثون في تركيا، بقيادة الدكتور دوغان أكاغوندوز، بدراسة شاملة لتقييم العلاقة بين فقدان العضلات (الساركوبينيا)، والحالة الغذائية، وهشاشة الجسم لدى المرضى المسنين المصابين بالسرطان. شملت الدراسة 291 مريضًا يبلغون 70 عامًا أو أكثر، تم تشخيص إصابتهم بالسرطان بشكل مؤكد من خلال الفحوصات النسيجية، وتم تقييمهم في عيادة الأورام الخارجية بين شهري يناير ونوفمبر 2024. اعتمد الباحثون على معايير المجموعة الأوروبية للدراسات حول فقدان العضلات لدى كبار السن (EWGSOP2) لتحديد الساركوبينيا، وذلك من خلال قياس قوة القبضة (HGS) وفهرس الكتلة العضلية الهيكلية (SMI) باستخدام تحليل المعاوقة الكهربائية الحيوية (BIA) - وهي تقنية غير جراحية لتقدير تكوين الجسم. كما استخدموا استبيان التقييم الغذائي المصغر ـ الشكل القصير (MNA-SF) لتقييم الحالة الغذائية، وتم تعريف الهشاشة بناءً على درجة G8 (مقياس لتقييم الهشاشة) أقل من أو تساوي 14. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس مقياس SARC-F (استبيان بسيط لتقييم الساركوبينيا)، واختبار الحالة العقلية المصغر (MMSE) لتقييم الوظائف المعرفية، ومقياس الاكتئاب الشيخوخي.

النتائج

أظهرت النتائج أن متوسط عمر المشاركين في الدراسة كان 74 عامًا، وأن 53٪ منهم كانوا من الذكور. كشفت الدراسة عن انتشار كبير للساركوبينيا المحتملة (39.5٪)، والساركوبينيا المؤكدة (33.7٪)، والساركوبينيا الشديدة (26.8٪). كما لوحظ وجود خطر سوء التغذية لدى 66.7٪ من المرضى، وهشاشة لدى 44.7٪. أظهرت الدراسة وجود ارتباط قوي بين الهشاشة والحالة الغذائية، وارتباط متوسط بين الهشاشة وقوة العضلات وكتلتها. وبتحليل متعدد المتغيرات، تبين أن انخفاض قوة القبضة، وانخفاض فهرس الكتلة العضلية الهيكلية، وخطر سوء التغذية، والاكتئاب، كانت عوامل مستقلة تتنبأ بالهشاشة. علاوة على ذلك، أظهر تحليل منحنى خصائص التشغيل للمستقبل (ROC) أن استخدام درجة G8 مع قياس قوة القبضة والتقييم الغذائي يحسن دقة التنبؤ بالهشاشة.

الدلالات

تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية تقييم الساركوبينيا وسوء التغذية والهشاشة بشكل شامل لدى المرضى المسنين المصابين بالسرطان. تشير الدراسة إلى أن استخدام قياسات بسيطة مثل قوة القبضة والتقييم الغذائي يمكن أن يعزز الكشف عن الهشاشة، مما قد يدعم توفير رعاية شخصية أكثر فعالية. فهم هذه العوامل المتداخلة يسمح للأطباء بتعديل خطط العلاج، وتقديم تدخلات غذائية مناسبة، وتوفير دعم نفسي للمرضى، مما قد يحسن قدرتهم على تحمل العلاج، والحفاظ على استقلالهم الوظيفي، وتحسين نوعية حياتهم. إن القدرة على تحديد المرضى الأكثر عرضة للخطر من خلال أدوات تقييم بسيطة وفعالة من شأنها أن تمكن مقدمي الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إدارة الرعاية، وربما تحسين النتائج السريرية لهذه الفئة الهشة من المرضى. تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى نهج متعدد التخصصات يركز على المريض، يشمل الأطباء وعلماء التغذية والمعالجين الفيزيائيين وعلماء النفس، لتقديم رعاية شاملة لكبار السن المصابين بالسرطان.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Doğan Akagündüz, D. (2026). *Evaluation of the Relationship Between Sarcopenia, Nutritional Status, and Frailty in Older Patients with Cancer*. Nutrition and Cancer.

DOI: 10.1080/01635581.2025.2582236

ARABPSYCHOLOGY.COM